

في كلمته أمام الحشد الملايين بالسبعين

الأمين العام: لا توجد شرعية تجيز قتل الشعب وتدنيس الأرض وتمكين الأجنبي من احتلالها

المؤتمر يستمد قوته وإرادته وصموده من عنفوان حشوده العظيمة ■ سيظل المؤتمر داعية سلام ويرفض الحروب والعنف والإرهاب



وسط الملايين من فرسان المؤتمر الذين احتشدوا ليرسموا لوحة صمود وتحدي أبحرت العالم.. كانت قيادات المؤتمر تبادل الوفاء بالوفاء وهي تعيش وسط هذه الحشود الغفيرة وتعاني معاناتها..
فهذه الملايين التي دخلت صنعاء كالمسيول المتدفقة جاءت تلبية لنداء المؤتمر والوطن، كيف لا.. وفي قيادة هذا التنظيم الذي تقوده رموز وطنية خرجت من وسط هذا الشعب النقي والطاهر.. ويمثلون رمز الصمود والتحدي وفي المقدمة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر والاستاذ عارف الزوكا الأمين العام.. وبفضل هذه القيادة الحكيمة يمكن القول وبصدق

أن المؤتمر أصبح أكثر قوة من أي وقت سابق.. لقد نقلت اللوحة الملايين التي رسمها السبت فرسان المؤتمر والتحالف رسائل مهمة للعالم صاغتها جماهير الشعب في ميدان السبعين.. ووسط ذلك الطوفان البشري والتهافتات المدوية بالروح.. بالدم نفديك يا يمن.. نفديك يا صنعاء.. نفديك يا عدن.. والزوامل المعبرة عن استمرار الصمود في وجه العدوان وتحريير الوطن من الغزاة ألقى الاستاذ عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي كلمة مهمة.. «الميثاق» تنشر نصها لأهميتها:

سنتصدى لكل محاولات إثارة الفتن وإشعال الحروب بين أبناء الوطن الواحد

الجيش واللجان وأبناء القبائل لقنوا الغزاة ومرتزقتهم خلال عام أقسى الدروس وأنكر الهزائم

أن الأوان لمجلس الأمن والأمم المتحدة والشعوب المحبة للسلام أن تقف مع الحق وتوقف العدوان على اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله.. محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وصالحته الأخيار الراشدين يا أبناء شعبنا اليمني الحر الصامد أيها المؤتمرون والمؤتمريات الأحرار يا حلفاء المؤتمر وأنصاره الكرام أيها المحتشدون الأوفياء في ميدان السبعين أحييكم بتحية الثبات والصمود تحية التضحية والفداء

وأحيي احتشادكم هذا وحماسكم الكبير في هذا اليوم الذي يصادف مرور عام على عدوان النظام السعودي الهمجي الفاشم على شعبنا ووطننا، والذي

لم يكن أي يمني حر أي يتوقع أن تقوم دولة جارة وشقيقة بمثل هذا العدوان البربري الذي استهدف اليمن أرضاً وإنساناً.. تاريخاً وحضارة ووجوداً.. واستهدف منظومة ومقومات الحياة، وأضر على أن من لا يستطيع قتله بالغايات والبارج والقتال المحرمة دولياً.. عمل على قتله جوعاً وعطشاً ومعاناة من خلال فرض الحصار الجائر والشامل من البحر والجو والبر.. قتل البشر ودمر الشجر والحجر بدون وجه حق أو مسوغ قانوني تجيز قتل الأطفال والنساء والشيوخ والشباب والعجزة والمرضى، وقصف المنازل وتدميرها وقتل من فيها من السكان الأبرياء الأيمنين، وإرتكاب المجازر الجماعية التي تعتبر من أبشع جرائم الحرب، ابتداءً من مجزرة مخيم النازحين في محطه المزرق ومجزرة المجمع السكني للعاملين في محطة كهرباء المخاء البخارية ومجزرة الفيوش ومجزرة مسجد الحوطة بلحج، ومجزرة المحتقلين بعرس في ذواب، ومجزرة المجمع السكاني للمهمشين في صنعاء.. ومجزرة سنيان بدمار والمجازر المتعددة في

صعدة ومجازر الصيادين الأبرياء، ومجزرة سوق خلة بنهم، وآخرها المجزرة الأشد بشاعة في سوق الخميس بمستبأ.. محافظة حجة، كل هذه المجازر البشعة تمت على مرأى ومسمع من مجلس الأمن الدولي وكل دول العالم التي لم تحرك ساكناً ولم تتخذ موقفاً مسنولاً إزاء هذه الجرائم ومرتكبيها.. وكأنهم يباركون قتل الشعب اليمني وتدمير مقدراته. وإنما وبعد عام كامل من العدوان والحصار نشاهد مجلس الأمن الدولي ومنظمة الأمم المتحدة وكل الدول والشعوب المحبة للسلام أن يدر كوا أنه قد أن الأوان للوقوف مع الحق، وأن يوقفوا العدوان الذي تجاوز كل القوانين والمواثيق الدولية وكل القيم والأخلاق.. على اليمن أرضاً وإنساناً.

يا أبناء شعبنا الأبي..

في هذا اليوم الذي تحتشدون فيه بميدان السبعين.. ميدان الإباء والكرامة والنصر، والذي تحلمت المشاق والمتاعب وعلى حسابكم الشخصي وحرصتم على المشاركة في هذا المهرجان لتؤكدوا مجدداً صمودكم وثباتكم ورفضكم للعدوان، فإننا لا نملك سوى أن نقف إجلالاً واعتزازاً لكم ولوطنيتكم ولكل الرجال الشجعان الذين يتصدون للعدوان، ويلقون الأعداء أقسى الدروس

ونقول للمرتزقة والعملاء:

أنتم تعرفون أكثر من غيركم مصير كل عميل وخائن ومرترق ياع نفسه وضميره.. وخان وطنه وتآمر عليه، وبارك وشارك في قتل أبناء شعبه، كما أن هذه الجماهير تسألكم وبأعلى صوت: هل مازلت لديكم ذرة ضمير أو شيء من الكرامة والعزة وقد تجردتم من كل قيم الولاء الوطني وأصبحتم تتسكعون في شوارع وفنادق الرياض وغيرها تنتظرون ما يمن به عليكم نظام آل سعود من المال المدنس.. مقابل عملتكم، وتأييدكم لقتل شعبكم وتدمير وطنكم..؟، وأنكم ما زلت تحملون بأن تعودوا لتحكموا هذا البلد على أشلاء وجماجم الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب تحت مبرر الشرعية الزائفة التي لا وجود لها أصلاً..؟ وهل الشرعية التي تدعونها تجيز لكم قتل الشعب وتدنيس أرض اليمن الطاهرة.. وتمكين الأجنبي من احتلالها..؟

ثم أي شرعية أجازت لكم استدعاء الخارج للاعتداء على الوطن، وأباحت لكم تنفيذ مخططات أسياكم وأولياء، وعمتكم للنيل من وطنكم واضعافه، وقتل وإذلال شعبكم وإهانتته..؟ وكيف ترضون أن تتحول بلادكم إلى ساحة ومرتع للإرهاب من خلال تمكين التنظيمات الإرهابية من السيطرة على الكثير من المحافظات الجنوبية وغيرها من المحافظات، ودعماً بالمال والسلاح والسماح بأن تتحول اليمن إلى بؤرة ومرتع للإرهاب.. ومصدر تهديد للعالم..؟

نثمن تثميناً عالياً صبر وجلد شعبنا وصموده

العدوان ارتكب مجازر بشعة وجرائم حرب بحق اليمنيين على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي

من لم يستطع العدوان قتلهم بالصواريخ والقبائل المحرمة قتلهم بالحصار جوعاً وعطشاً ومعاناة

أيها الحشد العظيم:

لا أطيل عليكم.. ولكن الحديث ذو شجون.. فأجدد التحية لكم وللملايين الذين حالت الظروف دون حضورهم للمشاركة في هذا المهرجان، باسمي شخصياً وباسم إخوانكم قيادات ومهينات المؤتمر الشعبي العام على تفاعلهم جميعاً.. وعلى ما تحلوا به من حس وطني ومن وفاء لمؤتمركم الشعبي العام. والتحية والشكر مستحق للمؤتمريين والمؤتمريات ولانصار الله وحلفائهم ولكل أحزاب وأنصار وحلفاء المؤتمر وللجيش واللجان الشعبية والقبائل اليمنية والمتطوعين من أبناء اليمن قاطبة وعلى امتداد الوطن اليمني الواحد على الثبات والصمود الأسطوري المنقطع النظير ولما يتحلون به من حماس وحيوية تمنحنا جميعاً الثقة بالنفس وبقدرات مؤتمرنا والقوى الوطنية

المجزرة الرافضة والمتصدية للعدوان.. وبقدرات شعبنا العظيم الذي نستمد منه القوة والإرادة والصمود.. ونعلنها من هنا وبرغم الأوجاع والألام أن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه وأنصاره بقدر استعدادهم لبذل المزيد من التضحيات.. فإنه مع السلام.. سلام الشجعان.. سلام العزة لا الاستسلام والانكسار والخنوع، وأنه مع إحقاق الحق، لأن المؤتمر دائماً داعية سلام ويشهد السلام ويرفض الحروب والعنف والإرهاب، ويرفض وسيطد على كل محاولات إثارة الفتن وإشعال الحروب بين أبناء الوطن الواحد مهما كانت الأسباب والمبررات، والتي يسعى نظام آل سعود والمتحالفون معه إلى إشغال شعبنا والزجج به في آتون حرب أهلية طاحنة لتحقيق مأربه وأهدافه المشبوهة والذي يراهن على ضعف النفوس وبائسي ضمائرهم سواءً أكانوا أحزاباً أو جمعيات أو أفراداً في إدخال اليمن في متاهات الصراعات المسلحة، وأصراره على إشعال الحروب المذهبية وجعلها حرباً سنية شافعية والترجح لها عبر المكنة الإعلامية الضخمة التي تعمل على تجميل صورة العدوان وتبريره وقتله للأبرياء من أبناء شعبنا اليمني، وتعمل أيضاً على افتراء، الأكاذيب والتحريض على العنف وإثارة الفتن لتظل اليمن في حالة فوضى عارمة.. تسهل لهم تنفيذ مخططات التجزئة والتمزيق والتشطي لوطننا الثاني والعشرين من مايو المجيد، وتكديك النسيج الاجتماعي لشعبنا الذي يعتز ويفخر بأنه عاش متسامحاً ومتحاباً ومتعااضاً منذ فجر الإسلام.

أيها الودوديون الأحرار..

إن الوحدة اليمنية تتعرض اليوم لتآمر خطير ومفوض وتمزيق لعرها بأيدي عملاء، باعوا ضمائرهم وخانوا القسم ونكثوا بالعهود وتجردوا عن وطنيتهم ويريدون التشبث بالحكم ولو على أشلاء، وجماجم اليمنيين كل اليمنيين.. وهو ما يفرض على كل يمني حر أن يدافع عن الوحدة وأن يضعها في حدقات عينيه ويحافظ عليها بكل ما يستطيع وأن يقف بالمرصاد لكل ذوي النزعات الانفصالية الذين اغواهم المال المدنس وارتضوا أن يكونوا أدوات الأعداء في تفتيت الوطن وتمزيق وحدته التي ناضل شعبنا اليمني طويلاً من أجل تحقيقها وقدم قوافل من الشهداء الأبرار والتضحيات الجسيمة والغالية في سبيلها.

واسمحولي من هنا أن أوجه بالتحية الصادقة إلى الرجال الرجال.. فخر اليمن ومصدر قوته وعزته.. أبناء القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية ورجال القبائل وباقي المجاهدين من المتطوعين مثنين تضحياتهم واستبسالهم في الدفاع عن الوطن والتصدي للمعتدين.. ومرترقتهم الذين فضلو المال على المبادئ، والذي أعمى بصيرتهم وأفقدهم أي انتماء للوطن والذين لا شك أنهم يجهلون أو يتغابون ما يمتلكه شعبنا وجيشنا ولجانته الشعبية ورجال القبائل الشرفاء من شجاعة ومقدرة وكفاءة قتالية.. كفيلاً بخدمتهم وتأييدهم، وتعريفهم بحجمهم الحقيقي، لأن من اختار طريق العمالة والارتزاق لا مكان له في وطن الأحرار الشرفاء الصامدين المدافعين عنه.

واسمحولي أيها الأخوة الكرام أن أعبر عن الشكر والتقدير لكل من ساهم وشارك في الإعداد والتجهيز لهذا المهرجان الجماهيري متمنياً لهم كل التوفيق والنجاح.

في الختام:

باسمكم جميعاً.. وباسم كل أبناء الشعب اليمني نترحم على أرواح الشهداء الأبرار سواءً أكانوا من أبناء القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية أو من رجال القبائل والمتطوعين الذين قدموا وأرواحهم فدأً لوطننا 22 من مايو المجيد.. وطننا 26 من سبتمبر و14 من أكتوبر و30 من نوفمبر ليلقى شامخاً ورافعاً هاماته إلى عنان السماء.. ومستقلاً بقراره الوطني وإرادته الحرة والذي لم يكن ولن يكون في أي يوم من الأيام تابعاً.. أو خائفاً أو راكعاً إلا لله عز وجل.. كما تتمنى الشفاء العاجل للرحى..

ونجدد مؤازرتنا ووقوفنا مع كل أب وأم وأخ وأخت فقد عزيزاً عليه أو قريباً له سواءً أولئك الشهداء الذين رووا بدمانهم الطاهرة حدود وأراضي هذا الوطن الغالي.. أو الذين استهدفهم العدوان بغاراته الوحشية وصواريخه المدمرة وهم في مسكنهم وأماكن أعمالهم غدراً وعدواناً.

والنصر ليمن الحرية والإباء، والعزة لشعبنا العظيم، والخزي والعار للعلماء والمرترقة.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾
صدق الله العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته